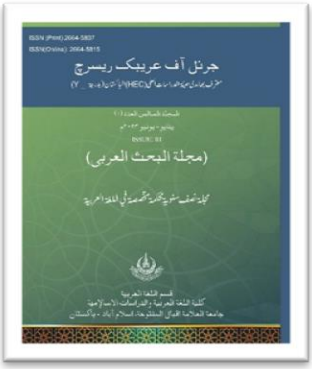

Journal of Arabic Research
EISSN: 2664-5807, PISSN: 26645815
Publisher: Allama Iqbal Open University, Islamabad
Journal Website: https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar

Vol.08 Issue: 01 (July-December 2025)
Date of Publication:
HEC Category: Y

https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar

Article	**قصيدة الميمية للفرزدق في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام (دراسة تحليلية)** Farazdaq's Qasīdah Mīmiyyah in Praise of Imam Zain-ul-Abidin (A.S.) (An Analytical Study)
Authors & Affiliations	**Nazar Hussain Chandio** Ph.D. Research Scholar, Department of Arabic,BZU, Multan **Dr. Syed Ammar Haider Zaidi** Associate Professor/ Supervisor, Department of Arabic,BZU, Multan
Dates	Received: Accepted: Published:
Citation	قصيدة الميمية للفرزدق في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام (دراسة تحليلية) [online] IRI - Islamic Research Index - Allama Iqbal Open University, Islamabad. Available at: <https://jar.aiou.edu.pk/?p=74722> [Accessed 25 December 2023].
Copyright Information	قصيدة الميمية للفرزدق في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام (دراسة تحليلية) **Nazar Hussain Chandio, Dr. Syed Ammar Haider Zaidi**, is licensed under Attribution-ShareAlike 4.0 International
Publisher Information	Department of Arabic, Faculty of Arabic & Islamic Studies, Allama Iqbal Open University, Islamabad

Indexing & Abstracting Agencies

IRI	Australian Islamic Library	HJRS	DRJI
Islamic Research Index	Australian Islamic Library From darkness to light! www.AustralianIslamicLibrary.org	HJRS HEC Journal Recognition System	DRJI

ABSTRACT

Qasidah Meemiyyah is a renowned Arabic poem by the Umayyad poet Abu Faras Humam bin Ghalib al-Farzadq (641–728 AD), composed in praise of Imam Zain-ul-Abidin (A.S.). This poem is both a literary and religious masterpiece, highlighting the Imam's spiritual, moral, and social stature. The historical context dates to the reign of Caliph Hisham bin Abdul Malik in Umayyad Period during the Hajj pilgrimage. When Imam Zain-ul-Abidin (A.S.) entered the Kaaba to kiss the Hajar al-Aswad, the crowd respectfully opened a path for him. Observing this, Farzadq recited the Qasidah, praising the Imam's noble lineage, piety, knowledge, patience, generosity, and connection with the family of Prophet Muhammad (PBUH). The poem emphasizes that even in silence, the Imam's character conveys dignity and awe.

The research objectives are to examine the poem's literary and historical significance, highlight the virtues of Imam Zain-ul-Abidin, and assess its role in Arabic literature and the praise of Ahl al-Bayt. The methodology combines historical analysis, literary and rhetorical examination, and comparative study of sources.

Findings show that the poem integrates historical events with eloquent literary expression, preserves ethical and spiritual teachings, and demonstrates Farzadq's mastery of language. It remains an influential work in Arabic literary tradition and Islamic studies.

Keywords: Qasidah Meemiyyah, Hajj, Zain-ul-Abidin, Knowledge, Kaaba, Farzadq, Praise, Respect, Analytical, Hisham bin Abdul Malik

تتناول هذه الدراسة قصيدة الميمية للشاعر الأموي فرزدق في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام، التي قيلت في صحن الكعبة خلال موسم حج أيام الخليفة هشام بن عبد الملك. تسلط الدراسة الضوء على مكانة الإمام وفضائله وصفاته، وسياق القصيدة التاريخي والأدبي، وتحليل مضمونها اللغوي والأسلوبي، مع الإشارة إلى أهم الروايات حول نسبتها والقبول الشعبي لها بين محبي أهل البيت وعشاق الشعر العربي.

تُعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة في توثيق إحدى أبرز الوقائع الأدبية والتاريخية في العصر الأموي، حيث تجمع بين تحليل نص قصيدة الفرزدق الميمية ومدح الإمام زين العابدين رضي الله عنه وفهم السياق الاجتماعي والسياسي للحج في زمن الخليفة هشام بن عبد الملك. كما تسلط الضوء على مكانة الإمام وفضائله، وتبرز تأثير الشعر في الدفاع عن قيم أهل البيت، ما يجعلها مرجعًا قيمًا للباحثين في الأدب العربي والتاريخ الإسلامي.

أهداف البحث:

أهداف هذا البحث العلمي تتلخص في خمسة محاور رئيسية:

أولاً: دراسة قصيدة الميمية للفرزدق في مدح الإمام زين العابدين من الناحية التاريخية والأدبية.

ثانياً: تحليل مضمونها اللغوي والأسلوبي.

ثالثاً: توضيح مكانة الإمام وصفاته وفضائله.

رابعاً: عرض الروايات المختلفة حول نسبة القصيدة.

خامساً: إبراز أثرها الأدبي والديني.

أسئلة البحث:

- ما العوامل التاريخية والدينية التي دفعت الفرزدق لمدح الإمام زين العابدين، وكيف عبّر موقفه الأخلاقي خلال الحج الأموي؟
- ما الخصائص البلاغية والأخلاقية لقصيدة الميمية، وكيف أسهمت في قبولها الأدبي والشعبي وتميزها بين القصائد التاريخية؟

منهجية البحث:

منهجية البحث في هذا المقال تعتمد على المقاربة المزدوجة (نوعية وكمية) لدراسة قصيدة الميمية للفرزدق في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام. تم استخدام التحليل النوعي لفهم السياق التاريخي والأدبي والاجتماعي للقصيدة، بما في ذلك دراسة الأحداث الواقعية المرتبطة بها، وأسلوب الشاعر، وفضائل الممدوح. كما تم الاستعانة بالتحليل الكمي لحصر وتوثيق الأبيات، ومقارنة الروايات المختلفة ونسبتها إلى الفرزدق، ودراسة توزيع الأوزان والعروض في النص الشعري، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة تعكس أهمية القصيدة ومكانتها في التراث العربي والإسلامي.

الدراسة السابقة:

تُبرز دراسة قصيدة الميمية للفرزدق في مدح الإمام زين العابدين (عليه السلام) أهميتها الأدبية والتاريخية، حيث نظمها الفرزدق خلال موسم الحج في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان، مظهرًا فضائل الإمام وأخلاقه النبيلة. تناولت الدراسات تاريخ القصيدة، نسبتها للفرزدق، المواقف التاريخية للإمام، وأثرها في الأدب الإسلامي. وتعتمد الدراسة على مصادر رئيسية توثق الروايات والأحداث، منها: موسوعة آل بيت النبي الأطهار (صلاح الدين محمود السعيد، ص. 426،

دار الغد الجديد، القاهرة، 2011م)، أحوال الأئمة الاثني عشر (الشيخ عبد الحق محدث دهلوي، ص. 39، ترتيب ونشر خسرو قاسم، علي كره)، نسب قريش (المصعب الزبيري، ص. 164، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية)، وديوان الفرزدق (المطبعة الوهبية، القاهرة، 1393هـ). تؤكد هذه المصادر صحة نسبة القصيدة للفرزدق وأثرها الأدبي والديني في الأدب الإسلامي.

في عصر الخليفة عبدالملك بن مروان وفي موسم الحج وفد آلاف الحجاج من أرجاء بعيدة ونالوا سعادت حج بيت الله الحرام واصبح صحن الكعبه مزدحم حتى لم يكن فيه مكان للجلوس. وكان خاصية حج هذا العام أن قدم ابن الخليفة وولي عهده هشام بن عبدالملك من الشام إلى مكة لحج بيت الله الحرام ومعه اراكين السلطة ووجهاء الدولة بل وأصحابه من أهل الشام . وشارك ايضا في حج ذلك العام الشاعر الأموي المشهور ابو فراس همام بن غالب فرزدق التميمي.

أراد هشام بن الملك ان يقبل الحجر الأسود وظن أن الناس إذا رأوا هيبة ولي العهد و قوته واراكين سلطته يفسحوا له المجال ويقبل الحجر الأسود بكل يسر وسهولة إلا أن الناس لم يأبهوا به ولا بجنوده ولم يعطوه أهمية بل وجد صعوبة ومقاومة شديدة من الناس بسبب شدة الازدحام ترك ارادة تقبيل الحجر الأسود وذهب ليجلس في طرف من اطراف الكعبة.

وفي هذا الاثناء دخل صحن الكعبة وردة من ورود النبوة وأسد من أسد الله إمام زين العابدين علي بن حسين رضي الله تعالى عنهم فلما انتبه الناس له توسعوا له وفتحوا له المجال حتى قبل الحجر الأسود بكل سكون واطمئنان وبدأ طواف الكعبة.

وأثناء أدائه طواف الكعبة كان الناس يوسعون له الطريق بكل أدب واحترام.فلما رأى اصحاب هشام بن عبدالملك هذا المنظر تعجبوا من المنظر بسبب ما حصل قبل هذا المنظر لولي عهد بنو الأمية وأن الناس لم يولوه أهمية.فسأل بعض أصحاب هشام بن عبدالملك هشاما ''من هذا'' الذي يعظمه الناس ويولوه اهتماما كبيرا. وهشام عبدالملك كان يعرف امام زين العابدين جيدا لكنه خشية أنه إذا أخبر أصحابه من أهل الشام عن هذا الامام الشاب فيميلون اليه خاصة انه شعر بالخفة بسبب المشهد الذي حصل قبل قليل فكان جوابه لهم أنه لا يعرف هذا الامام الشاب. فسمع هذا الشاعر ابو فراس فاتفاقت غيرته الاسلامية وحبه لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو أهل الشام فقال أنا أعرف'' من هذا''،! اسألوني عن هذا

الشاب؟!فقال أهل الشام أخبرنا ''من هذا''؟؟!!فأسمعهم الفرزدق قصيدة فصيحة بليغة عظيمة في عظمة امام زين العابدين رضي الله تعالى عنه. بالرغم من أن كانت القصيدة عفوية إلا أنها ليست ذات مقام رفيع في اللغة والبيان فحسب بل نظم فيها ابشاعر فضائل ومناقب امام زين العابدين وعائلته الكريمة بطريقة رائعة واسلوب متميز . وبهذا السبب أصبحت هذه القصيدة معروفة ومقبولة و مشهورة ومحبوبة عند محبي أهل البيت وعند اصحاب الأدب والشعر.

في هذا المقال نبين أهمية القصيدة التاريخية وبعض مايتعلق بالقصيدة من مختلف الجوانب الإمام زين العابدين علي بن الحسين الملقب بزين العباد و السجاد، هو ابن الإمام الحسين بن علي، سيد الشهداء، وحفيد الإمام علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء . واسم والدته سلامة أو سلافة، أو غزالة. ولد قرابة سنة 38 هـ، وكان موجودا في معركة كربلاء جنبا إلى جنب مع والده، لكنه بسبب انه كان عليلا لم يستطع المشاركة . وبعد أن انتهت أحداث كربلاء أخذ مع قافلة أهل البيت إلى دمشق، ومن دمشق ذهب إلى المدينة المنورة. وكان له مكانة عالية بين معاصريه بسبب شرفه وحسبه ونسبه وما تحلى به من صفات وفضائل. وكان يضرب به المثل في الزهد والتقوى والجود والكرم والتواضع واكرام الفقراء والمساكين لقب بسبب تميزه بكثرت عبادته بلقب زين العابدين قيل لسعيد بن المسيب بأنه لا يوجد اكثر ورعا وتقوى من فلان فقال للقائل هل رأيت علي بن الحسين؟ فقال لا

فقال سعيد لم أر شخصا أكثر تقوى من امام علي بن الحسين رضي الله تعالى عنها.

ذكر الإمام الذهبي في كتابه" تذكرة الحفاظ " أن الإمام زين العابدين علاوة عن والده الإمام الحسين، وعمه الإمام الحسن، روى الحديث عن أجلة من الصحابة مثل أم المؤمنين عائشة، أبي هريرة، عبد الله بن عباس، المسور بن مخرمة، وعبد الله بن عمر (رضي الله عنهم جميعا).[1] ووفقا لامام الذهبي ان من الرواة الذين نقلوا الحديث عن الامام هم أبنائه، الإمام أبو جعفر محمد الباقر، وزيد، وعمر، وعبد الله، وزيد بن أسلم، عاصم بن عمر، الإمام الزهري، يحيى بن سعيد، وأبو الزناد وغيرهم .[2] ونقل الإمام الذهبي أيضا عن الإمام الزهري قوله: لم أر فقيها

---

1 موسوعة آل بيت النبي الأطهار: صلاح الدين محمود السعيد، ص 426، دار الغد الجديد، القاهرة، 2011م.

2 تذكرة الحفاظ: شمس الدين الذهبي، ج1، ص 64، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، 1309هـ.

اكثر فقها من علي بن الحسين.[3] واتفق رأث علماء الجرح والتعديل على أن الإمام زين العابدين كان ثقة مأمونا وحجة ، ولهذا السبب خرج روايته مصنفي أصحاب كتب الحديث الستة من غير تردد. توفي سنة 94 هـ وقيل 92 هـ ودفن في البقيع بجانب عمه الإمام الحسن رضي الله عنه.[4]

كان الفرزدق وهو همام بن غالب التميمي من أشهر شعراء العصر الأموي، ولد وترعر في البصرة. واشتهر بالمجادلة الشعرية مع جرير، حيث خاص معه الكثير من السجال الأدبية التي لا تزال تحظى باهتمام الأدباء إلى يومنا تميز أسلوب الفرزدق الشعري بالفخر والمبالغة في المدح، وأعطى أهمية كبيرة لإحياء قصص العرب القدماء وتصوير مفاهيم الجاهلية. وقد قيل عنه : لولا شعر الفرزدق لضاعت ثلث اللغة العربية.[5] كاد المؤرخون يجمعون على أن أخلاق الفرزدق كانت سيئة، وكان مشهورا بالفسق والفجور[6] إلا أنه كان صاحب غيرة دينية وإيمانية و كانت غيرته تستيقظ داخله في بعض الأحيان، كما حصل في موقفه في صحن الكعبة المشرفة.[7]

وقد قيل إن الخليفة هشام بن عبد الملك سجن الفرزدق بسبب قصيدته في مدح الإمام زين العابدين ولما علم الإمام بذلك، أرسل الإمام إليه اثنا عشر ألف درهما إعانة له و لكن الفرزدق لم يقبل العطية وقال إنما أردت بقصيدتي هذه وجه الله تعالى وليس المال .فقال الإمام زين العابدين نحن أهل البيت لا نرد شيئا أعطيناه فقبل الفرزدق الهدية.[8]

وظلت هذه القصة شاهدة على كرم الإمام وعظمة أخلاقه . ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان: غضب هشام حين سمع هذه القصيدة فلما وسجن الفرزدق، فأرسل إليه الإمام زين

---

3 المرجع السابق.

4 المرجع السابق.

5 تاريخ الأدب العربي: سيد أبو الفضل، ص 103، أنجمان فيضان أدب، حيدر آباد الدكن، الطبعة الحادية عشرة، 2009م.

6 تاريخ الأدب العربي: أحمد حسن الزيات، ترجمة سيد طفيل أحمد المدني، ص 147، الله آباد، 1985م.

7 تاريخ الأدب العربي: سيد أبو الفضل، ص 102، أنجمان فيضان أدب، حيدر آباد الدكن، الطبعة الحادية عشرة، 2009م.

8 وفيات الأعيان: ابن خلكان، ج6، ص 97، دار صادر، بيروت، 1977م.

العابدين اثني عشر ألف درهم، فلم يقبلها وقال إنما مدحته لله تعالى لا للعطاء، فقال الإمام: نحن أهل البيت إذا أعطينا شيئا لا نسترجعه فقبلها. و هذه القصة ذكرها الإمام اليافعي والشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي وغيرهم.

وقيل لعل هذه القصيدة المعروفة بالقصيدة الميمية تكون سببا للرجاء في نجاة الفرزدق وغفران ذنوبه، لانه اراد بهذا العمل وجه الله والدار الآخرة حتى قال بعض العارفين نرجو أن تكون هذه القصيدة سببا لنجاته ومغفرت لذنوبه يوم القيامة. وقال ابن خلكا ولعله يرجى له الجنة بهذه المكرمة التي تنسب إليه . وقال الإمام اليافعي فيكتابه مرآة الجنان: ويرتجى للفرزدق الرحمة يوم القيامة. [9]

بسبب هذه المكرمة التي تنسب إليه وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي نرجو أن يغفر الله له بهذه القصيدة وقد نقل الشيخ عبد الحق هذا القول لو لم يكن للفرزدق من العمل إلا هذه القصيدة، لكفته لأنها نطق بالحق أمام سلطان جائر.[10]

وهذا القول منسوب لامام الحرمين القرطبي . و على ما تقدم من هذه الأقوال، ارجوا انل كاتب هذا المقال شفاعة رسول الله وآله الكرام، ومغفرة الله تعالى بنشر وترجمت هذه القصيدة المباركة.[11]

هذه القصة الشهيرة وقعت بين الإمام زين العابدين وهشام بن عبد الملك، والفرزدق وذلك في صحن الكعبة، وقد ذكرها جمع من اهل السير والتراجم. ومع هذا فقد وقع خلاف بين بعضهم حول نسب القصيدة. [12]

---

9 المرجع السابق: ص 95.

10 مرآة الجنان: اليافعي، ج1، ص 239، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، 1337هـ.

11 أحوال الأئمة الاثني عشر: الشيخ عبد الحق محدث دهلوي، ص 39، ترتيب ونشر خسرو قاسم، علي كره، بدون تاريخ.

يذكر البروفيسور خليق أحمد نظامي هذا الكتاب للشيخ في كتابه "حياة الشيخ عبد الحق محدث دهلوي"، وكانت مخطوطته في مكتبة خدا بخش ببتنا، وقد حصل عليها المحترم خسرو قاسم عليگ من هناك وقام بنشرها مع الترجمة والترتيب قبل بضع سنوات في علي گره.

12 المرجع السابق.

فمنهم من قال هذه قصيدة فرزدق بها مدح الإمام زين العابدين . ومنهم من قال هي لحزين الكناني مدح فيها الإمام زين العابدين.. وقال بعضهم مدح الفرزدق بهذه القصيدة الإمام الحسين عليه السلام وقال بعضهم قائل هذه القصيدة هو جرير أو إلى كثير مدح بها الإمام محمد الباقر. [13]

وإليك ملخص الروايات: أبو نعيم الأصفهاني (المتوفى 430 هـ) ذكر القصة في حلية الأولياء،وقال أن القصيدة للفرزدق مدح فيها الإمام زين العابدين. فذكر القصة المشهورة وأردفها بثمان أبيات من القصيدة وذكر ان قال هذه القصيدة هو الفرزدق مدح فيها امام زين العابدين.[14]

ابن خلكان (المتوفي 681 هـ) وفيات الأعيان، ذكر القصة كاملة ببهذا فيرهت و القصيدة كاملة وذكر أن قائل هذه القصيدة هو الفرزدق مدح فيها امام زين العابدين. [15]

الإمام اليافعي (المتوفي 768 هـ): ذكر القصة كاملة في مرآة الجنان مع القصيدة كاملة، وذكر ان قائلها هو الفرزدق.[16]

ابن كثير (المتوفي 774 هـ): ذكر القصة في البداية والنهاية، ونقل القصيدة من طريق الصولي والجرير.[17]

ويجدر الإشارة هنا ان الحافظ لم يضعف او ينتقد الرواية بل أشار إلى أن الراجح هو نسبة القصيدة إلى الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين

---

13 عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك أبو الحكم، كان من شعراء بني أمية، توفي سنة 90 هـ.

14 حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني، ج3، ص 139، دار الفكر، بيروت، 1996م.

15 وفيات الأعيان: ابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، ج6، ص 95-96، دار صادر، بيروت، 1977م.

16 مرآة الجنان: اليافعي، ج1، ص 239-241، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، 1337هـ.

17 البداية والنهاية: ابن كثير الدمشقي، ج12، ص 490-491 (في ذيل وقائع سنة 94هـ)، دار هجر، الجيزة، مصر، 1998م، تحقيق د. عبد الله بن المحسن التركي.

الشيخ عبد الحق الدهلوي (المتوفى 1052 هـ): ذكر القصة كاملة مع تسليم الفرزدق كشاعر و الإمام زين العابدين كممدوح في القصيدة علاوة على ذلك نقل اثنان وثلاثين بيتا من الترجمة الفارسية التي نظمها مولانا الجامي في مثنويته.[18]

ذكر الإمام الطبراني (المتوفى 360 هـ) في المعجم الكبير هـ القصة بسند أبي حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، عن يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي، عن سليمان بن الهيثم، أن القصة كانت بين الفرزدق والإمام الحسين عليه السلام، وذكر تسعة أبيات من القصيدة. [19]

و لكن الشيخ عبد الحق الدهلوي قال منتقدا هذه الرواية: ان في هذه الرواية وهم وخطأ وذلك من وجهين: الوجه الأول: أن جل الأئمة قد اتفقوا على خلافه والوجه الثاني: مثل ما ذكر الإمام الدارقطني أن الفرزدق لم ير الإمام الحسين إلا مرة واحدة في طريق مكة.[20]

وقال ابن كثير مؤكدا ذات النقد: ان الطبراني ذكر هذه الرواية في ترجمة الإمام الحسين الا أن هذه الرواية غريبة، وذلك أن المشهور أن هذه القصيدة قد قيلت في مدح الامام زين العابدين، لا في مدح أبيه الإمام الحسين، وهذا هوو الراجح والصواب والاقرب للقياس وذلك لأن الفرزدق لم ير الحسين رضي الله عنه إلا مرة واحدة وذلك في طريق الحج وكان الفرزدق ذاهبا إلى الحج والحسين رضي الله عنه الى العراق سئل الفرزدق عن الناس فكان جوابه كما مر ثم بعد ذلك بايام قتل الامام الحسين رضي الله تعالى عنه فكيف يكون ممكنا أن الفرزدق رأى الامام الحسين يطوف بالكعبة. [21]

---

18 أحوال الأئمة الاثني عشر: الشيخ عبد الحق محدث دهلوي، ص 40-41، ترتيب ونشر خسرو قاسم، علي كره، بدون تاريخ.

19 المعجم الكبير: الطبراني، ج3، ص 106-107، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

20 أحوال الأئمة الاثني عشر: الشيخ عبد الحق محدث دهلوي، ص 39، ترتيب ونشر خسرو قاسم، علي كره، بدون تاريخ.

21 البداية والنهاية: ابن كثير الدمشقي، ج11، ص 592، دار هجر، الجيزة، مصر، 1998م، تحقيق د. عبد الله بن المحسن التركي.

وذكر الشاعر ابو تمام (المتوفى سنة: ٢٣١ هـ) في ديوانه المسماة بالحماسة خمسة ابيات من هذه القصيدة باسم حزين الليثي الكناني الا انه مدح فيها الامام زين العابدين وليس عبد الله بن عبد الملك وذكر من هذه الابيات

يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

وهذ البيت من ضمن بيتين نسبهما الامدي وابو الفرج وغيرهما الى حزين ايضا وسياتي ذكره وقد ذكر الشارح المعروف لديوان الحماسة الخطيب التبريزي في شرحه انه قيل ان هذه الابيات للفرزدق.[22]

ثم ذكر قصة صحن الكعبةمختصرا و نقل ابو عبد الله المصعب الزبيري (المتوفى سنة : ٢٣٦ هـ) في كتابه نسب قريش البيتين المذكورين

يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

في كفه خيزران ريحها عبق في كف اروع في عرنينه شمم

وذكر البيتين في سيرة عبد الله بن عبد الملك منسوبا الى حزين.[23]

وأ ابو القاسم الحسن بن بشير الامدي (المتوفى سنة : ٣٧٠ هـ) ذكر نسب البيتين في كتابه المؤلف والمختلف الى حزين وجعلهما في مدح عبد الله بن عبد الملك.[24]

و نقل ابن قتيبة الدينوري (المتوفى سنة ٢٧٠ هـ او ٢٧٦ هـ) في كتابه المشهور الشعر والشعراء هذين البيتين دون ذكر اسم الشاعر وجعلهما في شان بعض بني امية. [25]

ونسب ابو الفرج الاصفهاني (التوفى سنة: ٣٥٦ هـ) في كتابه الاغاني هذين البيتين الى حزين وجعلهما في مدح عبد الله بن عبد الملك .واضاف قوله "روى بعض الناس هذين البيتين في ذيل ابيات الفرزدق التي نظمها في مدح الامام علي بن الحسين الذي أولها:

هذا الذي تعرف البطحاء والبيت يعرفه والحل والحرم

---

22 شرح ديوان الحماسة: الخطيب التبريزي، ج3، ص 82، مطبعة بولاق، مصر، 1396هـ.

23 نسب قريش: المصعب الزبيري، ص 164، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

24 المؤتلف والمختلف: الآمدي، ص 111، دار الجيل، بيروت، 1991م، تحقيق د. ف. كرنكو.

25 الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوري، ص 64-65، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، تحقيق أحمد محمد شاكر.

وهذا غلط من الرواة لان هذين البيتين لا يمدح بمثلهما الامام علي بن الحسين لان له من الفضل ما ليس لغيره.[26]

واستنتج الدكتور احسان عباس من كتاب حاشية وفيات الاعيان من عبارة الاصفهاني هذان: فالقصيدة صحيحة النسبة الى الفرزدق.[27]

في راي ابي الفرج الا ان البيتين السادس والسابع ليسا منه. [28]

وفي ديوان الفرزدق ايضا وردت هذه القصيدة في مدح الامام زين العابدين مع الواقعة المذكورة . وبحسب قول الشيخ المحقق نسب بعضهم هذه الابيات الى جرير، ونسبها اخرون الى كثير وجعلوها في مدح الامام محمد الباقر ولد الامام زين العابدين . ولم نتمكن من الوصول الى المصادر الاصلية لهاتين الروايتين الا ان الشيخ قد كتب ايضا عن هاتين الروايتين بان هذه الحكايات كلها غلط . [29]

ومن جميع هذه الاقوال والروايات يمكن استنتاج النتائج التالية ان جمع كبير من المحدثين والمؤرخين والادباء و منهم الحافظ ابن كثير كمؤرخ محتاط والشيخ المحقق كمحقق قد سلموا بالفرزدق كشاعر القصيدة وبالامام زين العابدين كممدوح ونقلوا هذه الواقعة بكثرة .وان رواية الامام الطبراني التي تجعل ممدوح القصيدة الامام الحسين تعرض لنقد في محله ومعقول من قبل الحافظ ابن كثير والشيخ المحقق . و ان المصعب الزبيري والامدي وابن قتيبة وابا الفرج الاصفهاني لم ينسبوا القصيدة كاملة الى حزين، بل انتقوا فقط بيتين منها، وهذا لا يؤثر على نسبة باقي ابيات القصيدة الى الفرزدق، واكثر ما يقال هو ان هذين البيتين ليسا من قصيدة الفرزدق وقد ادرجا فيها سهوا كما هو موقف ابي الفرج الاصفهاني. و هناك نقطة لابد اعتباره وهي ان هذه ليست احاديث مباركة او قضية حلال وحرام يتبع فيها ذلك معيار ضيق مثل الرواية والدراية بل هي واقعة تاريخية تتعلق بتاريخ الادب ايضا، ولو اتبع ذلك المعيار الصارم في الرواية

---

26 الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، ج14، ص 75، مطبعة التقدم، القاهرة، بدون تاريخ.

27 حاشية وفيات الأعيان: ابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، ج6، ص 95، دار صادر، بيروت، 1977م.

28 ديوان الفرزدق مشمولة مجموعة خمسة دواوين، المطبعة الوهبية، القاهرة، 1393هـ.

29 أحوال الأئمة الاثني عشر: الشيخ عبد الحق محدث دهلوي، ص 42، ترتيب ونشر خسرو قاسم، علي كره، بدون تاريخ.

والدراية في رد وقبول الوقائع التاريخية العامة والقطع الادبية الرائعة لضاق الخناق على التاريخ والادب كليهما . ان تعددالروايات و اختلاف نص القصيدة وترتيب الابيات وعددها لا يمكناخذه دليلا ضدها، لان مثل هذا الاختلاف ليس موجودا في هذه القصيدة وحدها، بل هو موجود في افضل القطع الشعرية والنثرية في الادب الجاهلي والادب الاسلامي على حد سواء، وهو امر لا يخفى على العارفين .وقد نظم العلامة مولانا عبد الرحمن الجامي الترجمة الفارسية المنظومة للقصيدة في كتابه المشهور سلسلة الذهب على شكل مثنوي ذكر واقعة الامام زين العابدين وهشام بن عبد الملك كاملة

وقد صاغ فيها مفهوم القصيدة في قالب النظم الفارسي ببراعة واتقان وتتكون هذه المثنوية ستة وثمانين بيتا .وهذا ذكر لبعض ابياتها على سبيل المثال: شرح قصيدة الميمية للشيخ جميل أحمد البلغرامي إذا نظرنا إلى شهرة والقبول التي تلقتها هذه القصيدة فيكون غالب الظن أن العلماء والأدباء لابد وأن قاموا بشرح وترجمة القصيدة إلى مختلف اللغات ومع ذلك فإن كاتب هذه الحروف بعد البحث والنظر لم يصل إلى شيء منها سوا إلى شرح فارسي واحد لهذه القصيدة توجد نسخة قديمة نادرة منه في مكتبة قادرية بدايو واسم الكتاب الدرر النضيد شرح قصيدة الفرزدق التميمي ومؤلفه عالم من القرن التاسع عشر هو العلامة جميل أحمد البلغرامي و الكتاب في 112 صفحة ونشر بتحقيق وتعليق وتصحيح الشيخ سيد عبد الله البلغرامي في عام 1873 في مطبعة نول كيشور بكانبور و الكتاب يشتمل على خمس صفحات من التقريظ باللغة الفارسية بقلم الشيخ سيد حسن أحمد البلغرامي و كتب العلامة محمد أعلم البلغرامي ايضا تقريظا للكتاب باللغة العربية و زاد على ذلك نظم تقريظ باللغة الفارسية من سبعة عشر بيتا بعنوان تاريخ مثنوي و هذا الشرح يعد مفيدا وجيدا للوصول إلى معاني مفردات القصيدة وفهم معاني أبياتها إلا أن أسلوب المؤلف في غاية الصعوبة والنثر الفارسي صعب بعض الشيء. **(30)**

لذا فإن من لديه قدرة متوسطة في اللغة الفارسية يحتاج إلى شرح اخر لفهم هذا الشرح وطريقة المؤلف في الشرح ينقل البيت الشعري وبعد ذلك يشرح وضعه العروضي بعنوان تقطيع ثم يشرح مغنى اللغوي للمفردات ثم يشير إلى التراكيب النحوية للبيت بعنوان نحو ثم يشرح

30 سلسلة الذهب بر حاشية نفحات الأنس: ص 294-295، مطبع نول كيشور، كانبور، 1874م.

معنى ومفهوم البيت الاجمالاي بعنوان معنى و يختم بعنوان مزايا ويشير من خلاله إلى بعض وجوه البلاغة واللطائف النحوية والصرفية المذكورة في البيت.

لقد ذكرت سابقا أنني لم اعثر على شرح أو ترجمة لهذه القصيدة، وذكر الشيخ جميل أحمد البلغرامي أيضا في مقدمة كتابه ذات الشيء وهو أنه مع كل فضائل القصيدة لم ير أو يسمع عن أي شرح لها، ولم يذكر لها أي ذكر في كتب التراجم والتاريخ على الرغم من أن الظن الغالب هو أن الناس لم يتركوا هذه الجوهرة الثمينة بدون خاتم ججوانب أخرى للقصيدة .أنها من بحر البسيط والقصيدة خالية من العناصر التركيبية للقصيدة العربية مثل النسيب والتحول والدعاء وغيرها، والسبب في ذلك انها قيلت ارتجالا في مناسبة خاصة وكان المقصود من القصيدة المدح فقط لذا لم ينظم فيها النسيب وغيره و مثل هذه القصائدتسمى المقتضب.

خاتمة الدراسة:

تُبرز هذه الدراسة أهمية قصيدة الميمية للفرزدق في مدح الإمام زين العابدين رضي الله عنه، ليس فقط كعمل شعري فني، بل كوثيقة تاريخية توثق موقفاً بارزاً من مواقف الأدب الإسلامي المبكر. فقد جسدت القصيدة فضائل الإمام وسماته الفاضلة من زهد وتقوى وكرم، كما كشفت عن غيرة الفرزدق الدينية وإخلاصه في مدح أهل البيت، حتى في مواجهة سلطة الخليفة هشام بن عبد الملك. وإن تعدد الروايات حول نسب القصيدة واختلاف ترتيب أبياتها لا يقلل من قيمتها الأدبية والتاريخية، بل يعكس طبيعة النقل الشعري القديم وتعدد المصادر. كما أظهرت الدراسة تأثير هذه الواقعة على نشر الفضائل الإسلامية وتعزيز مكانة أهل البيت بين الناس. ومن هنا، تظل هذه القصيدة مرجعاً مهماً للباحثين في الأدب العربي والتاريخ الإسلامي، لما تحويه من بلاغة وفصاحة، ومزية استثنائية تجمع بين القيمة الأدبية والدينية والاجتماعية.

نتائج البحث

وذكرنا سابقا ان ناقلي هذه القصيدة اختلفوا في عدد الأبيات وترتيبها فقد ذكر اليافعي في مرآة الجنان خمس وعشرون وابن خلكان في وفيات الأعيان سبع وعشرون وابن كثير في البداية والنهايةثمانيه و عشرون بيتا.[31]

31 مفهوم العبارة: الدرر النضيد، ص 4، مطبع نول كيشور، كانبور، 1873م.

طريق الفقر والفناء صعب لا يستطيع كل واحد منا أن يسلك هذا المسلك. [32] الأوصاف الحميدة والأخلاق الفاضلة مثل الجود والكرم والشجاعة والاقدام وكثرةالرماد.[33]

بينما في ديوان الفرزدق سبع وعشرون وفي شرح الشيخ جميل أحمد البلغرامي الدر النضيد تسع وعشرون بيتا وسنشير إلى هذا الاختلاف في سياق الترجمة.

وبعد جمع الأبيات الواردة في جميع هذه الكتب تبين أن عدد اللأبيات المروية للقصيدة هو ثلاثون بيتا كما ذكرنا أن عدد الأبيات اكثر من تسع وعشرون بيتا موجود في الدر النضيد.

لذا فإننا نجعل هذا الشرح هو الأصل ونذكر القصيدة هنا مطابقا للنص والترتيب الوارد فيه .

ويوجد اختلاف في نص القصيدة في مختلف الكتب التي نقلت القصيدة ولكن هذا الاختلاف في بعض الكلمات وفي عدد قليل من الأبيات وغالبا ما يكون هذا الاختلاف في حدود الكلمات المترادفة غير مؤثر على المعنى العام والمفهوم للبيت لذا ليس بالضرورة اظهار ذلك لأن الموضوع لا يحتمل التطويل البحثي

وفي النظر الأدباء أن هذه القصيدة نموذج رفيع للشعر العربي وأن خصائص المعاني والبيان التي تمنح أي قصيدة صفة التحفة الفنية موجودة فيها على أكمل واتم وجه

التوصيات والاقتراحات:

- إبراز قصيدة الميمية للفرزدق كمرجع أدبي وتاريخي يجمع بين الشعر العربي وقيم أهل البيت وفضائلهم.

---

32 Ammar, S & Sarwar, H. (2019). SUFI ADAB AND SUFI ALLUSIONS IN THE POETRY OF KHAWAJA GHULAM FARID
GHULAM FARID, Vol. 9(17), pp 160-187, Zia-e-Tahqeeq GCUF.
https://www.researchgate.net/publication/390521003_aladb_alswfy_waltlmyhat_almtswft_fy_shr_khwajh_fryd_SUFI_ADAB_AND_SUFI_ALLUSIONS_IN_THE_POETRY_OF_KHAWAJA_GHULAM_FARID_GHULAM_FARID

33 Ammar, S, Sarwar, H.M. (2020). SYMBOLIC AESTHETICS IN THE POETRY OF MUHAMMAD IQBAL. Zia-e-Tahqeeq, Vol. 10(19), pp. 192 - 207, Retrieved from:
https://www.researchgate.net/publication/390533287_aljmalyat_alrmzyt_fy_shr_mhmd_aqbal_SYMBOLIC_AESTHETICS_IN_THE_POETRY_OF_MUHAMMAD_IQBAL

- إدراج القصيدة ضمن مناهج الأدب العربي والعلوم الإسلامية لتعريف الطلاب والباحثين بمواقف الشعراء تجاه آل البيت.
- إعداد شروح مترجمة ومفصلة للقصيدة بلغات مختلفة لتسهيل فهم معانيها وبلاغتها وفنونها الأدبية.
- استخدام القصيدة في تدريس تاريخ الأدب الإسلامي، وتاريخ الحج، والسياق السياسي للأمويين.
- التركيز على الفضائل الأخلاقية والروحية للإمام زين العابدين لتعزيز الوعي الثقافي والديني لدى الأجيال الحديثة.

المصادر والمراجع:

1. أحوال الأئمة الاثني عشر: الشيخ عبد الحق محدث دهلوي، ترتيب ونشر خسرو قاسم، علي كره، بدون تاريخ.
2. الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، مطبعة التقدم، القاهرة، بدون تاريخ.
3. البداية والنهاية: ابن كثير الدمشقي، (في ذيل وقائع سنة 94هـ)، دار هجر، الجيزة، مصر، 1998م، تحقيق د. عبد الله بن المحسن التركي.
4. تاريخ الأدب العربي: أحمد حسن الزيات، ترجمة سيد طفيل أحمد المدني، الله آباد، 1985م.
5. تاريخ الأدب العربي: سيد أبو الفضل، أنجمان فيضان أدب، حيدر آباد الدكن، الطبعة الحادية عشرة، 2009م.
6. تذكرة الحفاظ: شمس الدين الذهبي، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، 1309هـ.
7. حاشية وفيات الأعيان: ابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1977م.
8. حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني، دار الفكر، بيروت، 1996م.
9. ديوان الفرزدق مشمولة مجموعة خمسة دواوين، المطبعة الوهبية، القاهرة، 1393هـ.
10. سلسلة الذهب برحاشية نفحات الأنس، مطبع نول كيشور، كانبور، 1874م.
11. شرح ديوان الحماسة: الخطيب التبريزي، مطبعة بولاق، مصر، 1396هـ.

12. الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوري، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، تحقيق أحمد محمد شاكر.
13. مرآة الجنان: اليافعي، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، 1337هـ.
14. المعجم الكبير: الطبراني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.
15. مفهوم العبارة: الدرر النضيد، مطبع نول كيشور، كانبور، 1873م.
16. موسوعة آل بيت النبي الأطهار: صلاح الدين محمود السعيد، دار الغد الجديد، القاهرة، 2011م.
17. المؤتلف والمختلف: الآمدي، دار الجيل، بيروت، 1991م، تحقيق د. ف. كرنكو.
18. نسب قريش: المصعب الزبيري، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.
19. وفيات الأعيان: ابن خلكان، دار صادر، بيروت، 1977م.
20. Ammar, S & Sarwar, H. M. (2019). SUFI ADAB AND SUFI ALLUSIONS IN THE POETRY OF KHAWAJA GHULAM FARID
GHULAM FARID, Vol. 9(17), pp 160-187, Zia-e-Tahqeeq GCUF.
https://www.researchgate.net/publication/390521003_aladb_alswfy_waltlmyhat_almtswft_fy_shr_khwajh_fryd_SUFI_ADAB_AND_SUFI_ALLUSIONS_IN_THE_POETRY_OF_KHAWAJA_GHULAM_FARID_GHULAM_FARID
21. Ammar, S, Sarwar, H.M. (2020). SYMBOLIC AESTHETICS IN THE POETRY OF MUHAMMAD IQBAL.Vol. 10(19), pp. 192-207, Zia-e-Tahqeeq GCUF. Retrieved from:
https://www.researchgate.net/publication/390533287_aljmalyat_alrmzyt_fy_shr_mhmd_aqbal_SYMBOLIC_AESTHETICS_IN_THE_POETRY_OF_MUHAMMAD_IQBAL